

مواصفات البحث الناجح

وكما ذكرنا صفات الباحث الناجح هنالك أيضا صفات يجب توفرها في البحث المقدم للتقويم العلمي ، من أهمها :

أولا العنوان الواضح والشامل الدال على موضوع البحث :

ينبغي أن يتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان هي:

الشمولية: أي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.

الوضوح: أي أن يكون عنوان الباحث واضحا في مصطلحاته وعباراته واستخدامه لبعض الإشارات والرموز.

الدلالة: أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع الذي يبحث ومعالجته والابتعاد عن العموميات.

ثانيا تحديد الخطوات والأهداف

ومن أهم مواصفات البحث الناجح تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة البدء بتحديد واضح كمشكلة البحث ثم وضع الفرضيات المرتبطة بها ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وتحديد هدف أو أهدافا للبحث الذي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة ووضع إطار البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم .

ثالثا الإلمام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث ويكون لديه الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث .

رابعا توفر الوقت الكافي لدى الباحث:

أي أن هناك وقت محدد لإنجاز البحث وتنفيذ خطواته وإجراءاته المطلوبة وأن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته .

٢٥٥

خامسا الاستناد إلى المصادر الأصلية :

ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصلية والمسندة وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته وتعد الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين :

الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها.
التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

سادسا وضع أسلوب تقرير البحث :

إن البحث الجيد يكون مكتوب بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته ومتابعة صفحاته ومعلوماته.

سابعا الترابط بين أجزاء البحث :

أن تكون أمام البحث وأجزائه المختلفة مترابطة ومنسجمة سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث والأجزاء الأخرى.

ثامنا مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث :

أن تضيف البحوث العلمية أشياء جديدة ومفيدة والتأكيد على الابتكار عند كتابة البحوث والرسائل .

تاسعا الموضوعية

والابتعاد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل اليها الباحث إليها .

عاشرا توفر المعلومات والمصادر من موضوع البحث :

توفر مصادر المعلومات المكتوبة أو المطبوعة أو الالكترونية المتوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها.

عمل مع

الخطوات العامة لعملية البحث:

فيما يلي الخطوات العامة لإجراء بحث، وسوف يتم تفصيل تلك الخطوات في ثنايا الكتاب :

1- تحديد مشكلة البحث Research Problem: مقدمة عن مشكلة البحث وأهميتها، يجب أن تكون مشكلة وأسئلة البحث قابلة للدراسة والقياس.

2-مراجعة الدراسات السابقة Literature Review: عند مراجعة الدراسات السابقة يراعى أن تتم حسب التسلسل الزمني للدراسات وحتى الوصول الى آخر الدراسات والبحوث الحديثة التي تناولت موضوع البحث. مراجعة الدراسات السابقة يجب أن تعكس فهم واطلاع الباحث على الدراسات السابقة بحيث يستطيع أن يدافع عن مشكلة بحثه ويوضح أهمية إجرائها في ضوء الدراسات السابقة.

3-فروض البحث Research Hypotheses: يجب أن تكون مبنية على ومنتسقة مع نتائج الدراسات السابقة وتكون قابلة للاختبار والتمحيص والدراسة (Testability). كما يجب أن يتضح الاختلاف بين الفروض في الدراسة الحالية وفروض الدراسات السابقة بحيث لا تكون مجرد تكرار لاداعي له.

4-المنهجية أو الطريقة Method:

عادة يندرج تحتها ثلاثة أو أربعة أجزاء:

أ-الأدوات: وصف لجميع أدوات جمع المعلومات المستخدمة. إذا كانت الأدوات استبانات أو مقاييس فلا بد من إعطاء معلومات عن صدقها وثباتها.

ب-العينة Sample: توضيح لمجتمع الدراسة وكيف سيتم سحب عينة منه. تحديد طريقة اختيار العينة وعدد أفرادها ووصفها بدقة (رجال-نساء، كبار-صغار، متعلمين-غير متعلمين ..)

ج-تصميم البحث وإجراءاته Design and procedure:

وصف لتصميم البحث خصوصا إذا كان بحثا تجريبيا (كم مجموعة ستستخدم، قياس قبلي وبعدي ..) وسوف يأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن المنهج التجريبي. كذلك وصف لجميع إجراءات تطبيق الدراسة على العينة وشرح لكيف تم ذلك وتحت أية ظروف.

10/2

13

د-التجهيزات والمعدات Equipment:

خصوصا في البحوث التجريبية لابد من وصف لجميع الأجهزة المستخدمة في التجربة. إذا لابد من وصف كامل لمنهجية وأدوات وإجراءات وأجهزة البحث بحيث يمكن لأي باحث آخر أن يكرر التجربة أو الدراسة ويحصل على نتائج مماثلة إذا كانت دراستنا جيدة.

5-النتائج Results: هنا عرض لنتائج الدراسة وتحليلها إحصائيا.

6-التفسير والخاتمة: Interpretation and Conclusion

تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة وإيضاح ماذا تعني وبيان دلالتها. الباحث يمكن أن يوصي بما يمكن أن تتناوله الدراسات المستقبلية التي سوف تبحث موضوع بحثه.

ملحوظات ينبغي أن تراعى في جميع خطوات البحث العلمي

أ-الابتعاد عن النزعات الذاتية وإبعاد تأثير المشاعر بقدر المستطاع. لا تحاول رؤية ما تريد أن تراه.

ب-ابتعد عن التعليق بالكلمات ذات الدلالة القوية مثل هذه فكرة مثيرة أو رائعة...

ج-لا يوحى الباحث للقارئ أنه يعرف الإجابة عن أسئلة البحث ومشكلته مسبقا.

د-عنوان البحث يجب أن يوحى بمحتوى الدراسة وبطريقة القياس.

هـ-لا ينبغي للباحث ذكر نفسه بعبارة (أنا، نحن، سوف أقوم) بل يذكر نفسه كشخص ثالث مثل (الباحث، سيقوم الباحث، يرى الباحث).

٥